@ 323 @ $ 1 (سورة ص) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { ص وَالْقُرْءَانِ ذِى الذّكْرِ } . قرأه الجمهور : ص بالسكون منهم القراء السبعة ، والتحقيق أن ص من الحروف المقطعة في أوائل السور كص في قوله تعالى { المص } ، وقوله تعالى : { كهيعص } . .

وقد قدمنا الكلام مستوفًى على الحروف المقطعة في أوائل السور في أول سورة هود ، فأغنى ذلك عن إعادته هنا . .

وبذلك التحقيق المذكور ، تعلم أن قراءة من قرأ ص بكسر الدال غير منونة ، ومن قرأها بكسر الدال منونة ، ومن قرأها بفتح الدال ، ومن قرأها بضمها غير منونة ، كلها قراءات شاذة لا يعول عليها . .

وكذلك تفاسير بعض العلماء المبنية على تلك القراءات ، فإنها لا يعوّل عليها أيضاً . .

كما روي عن الحسن البصري رحمه ا أنه قال : إن صاد بكسر الدال فعل أمر من صادى يصادي مصاداة إذا عارض ، ومنه الصدى . وهو ما يعارض الصوت في الأماكن الصلبة الخالية من الأجسام ، أي عارض بعملك القرآن وقابله به ، يعني امتثل أوامره واجتنب نواهيه واعتقد عقائده واعتبر بأمثاله واتعظ بمواعظه . .

وعن الحسن أيضاً : أن ص بمعنى حادث وهو قريب من الأول . .

وقراءة ص بكسر الدال غير منونة : مروية عن أُبي بن كعب ، والحسن وابن أبي إسحاق وأبي السمال وابن أبي عيلة ونصر بن عاصم . .

والأظهر في هذه القراءة الشاذة ، أن كسر الدال سببه التخفيف لالتقاء الساكنين وهو حرف هجاء لا فعل أمر من صادى . .

وفي رواية عن ابن أبي إسحاق ، أنه قرأ { ص } بكسر الدال مع التنوين على أنه